[205] ببعض أسراره التي يشتمل عليها بتركيبها الخاص المنتج أنواع التسخيرات والتأثيرات من القهر والاستيلاء والعزل والاماتة والاحياء، وغير ذلك من الفوائد والجواهر. وفيه اسم ا الاعظم، وتاج آدم، وخاتم سليمان، وحجاب آصف بن برخيا (عل). وقد ازدحم على باب علي (كرم ا وجهه) الراسخون من العلماء، والحاذقون من الحكماء، فاخترت من أسراره ما سره أشمل، والعمل به أكمل، بعد أن قرأت سفر آدم، وسفر شيث، وسفر إدريس، وسفر نوح، وسفر إبراهيم (عليهم الصلاة والسلام)، ثم طالعت كتاب ينبوع الحكة لآصف بن برخيا بن شمويل، وكتاب سر السر، وكتاب الجمهرة والمصحف الخفي والعهد الكبير، وكتاب الاجناس، وكتاب اللوح والقلم، ثم حللت رموز الخافية القمرية، والخافية الشمسية، الى أن أشرقت في سماء روحانيتي شمس المعارف الالهية والاسرار الذوقية، مع فوائد شددت إليها الرحال، وخدمت لاجلها الرجال. وقد ثبت عند علماء الطريقة ومشايخ الحقيقة بالنقل الصحيح والكشف الصريح أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم ا وجهه) قام على المنبر بالكوفة وهو يخطب (1) فقال: بسم اله الرحمن الرحيم، الحمد بديع السموات والارض وفاطرها، وساطح المدحيات ووازرها، ومطود الجبال وقافرها، ومفجر العيون ونافرها، ومرسل الرياح وزاجرها، وناهي القواصف وآمرها، ومزين السماء وزاهرها، ومدبر الافلاك ومسيرها، ومقسم المنازل ومقدرها، ومنشئ السحاب ومسخرها،

_____

(1) انظر خطبة البيان: الزام الناصب (ط حق بين قم) 2 / 178 وما بعدها. (*)